



تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين رقم 285 5- 11 تشرين الثاني 2008

بتاريخ 11 تشرين الثاني، قامت السلطات الإسرائيلية بإعادة فتح جزئي لأنابيب النفط على معبر ناحال عوز لمدة أربعة ساعات من أجل السماح بدخول ما يقرب من 427,000 لتر من الغاز الصناعي إلى محطة غزة للطاقة. خلال الأسبوع لم يتم إدخال أي نوع آخر من الوقود. (أنظر أيضا قسم مناقشة مصلحة مياه البلديات الساحلية).

عمليات هدم المنازل والإخلاء في القدس الشرقية: تشريد 33 فلسطيني

خلال فترة التقرير الحالي، هدمت بلدية القدس ستة مباني في القدس الشرقية (أحياء شعفاط، سلوان، وبيت حنينا) كانت بنيت بدون تصاريح، مما أدى إلى تشريد 31 فلسطيني، بما يتضمن 21 طفل. كما اندلعت مواجهات قبل عمليات الهدم في سلوان حيث جرح خلال الحادثة 18 فلسطيني وخمسة أفراد من شرطة حرس الحدود، وقامت قوات الأمن الإسرائيلية باعتقال 11 فلسطيني، بما فيه طفل واحد.

إخلاء عائلة من منزلها في القدس الشرقية

بتاريخ 9 تشرين الثاني، قامت قوات الأمن الإسرائيلية باستخدام القوة خلال عملية إخلاء عائلة مسنة مكونة من شخصين في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية. وقد أصدرت محكمة في القدس قراراً بإخلاء العائلة بعد أن قررت أن مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين تمتلك وثيقة بيع تعود إلى العهد العثماني تمنحهم حقوق ملكية الأرض التي أقيم عليها المنزل. هذا وقد أقيم المنزل المذكور مع 27 منزل آخر في تلك المنطقة في بدايات الخمسينيات من قبل الحكومة الأردنية بالتعاون مع الأونروا لإسكان اللاجئين الفلسطينيين من القدس الغربية. وخلال عملية الإخلاء، اعتقلت قوات الأمن الإسرائيلية أربعة من النشطاء الدوليين.

التظاهرات في الضفة الغربية

احتجاج على هدم مقبرة في القدس الشرقية

سار ما يقرب من 1,500 فلسطيني في مسيرة في شارع صلاح الدين في القدس الشرقية إلى منطقة ماميل (مأمن الله) في القدس الغربية في تظاهرة سلمية للاحتجاج على قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بالسماح بهدم مقبرة مأمن الله التاريخية حيث يوجد 4,000 قبر من أجل بناء "متحف التسامح" على نفس الأرض المقامه عليها المقبرة.

تضرر المدنيين من العمليات العسكرية

شهد هذا الأسبوع تناقص في عدد العمليات العسكرية الإسرائيلية (81) في الضفة الغربية مقارنة مع المعدل الأسبوعي لعام 2008 (104). كما وحصل هبوطاً في عدد اعتقالات الفلسطينيين التي قام بها الجيش الإسرائيلي (67) بالمقارنة مع المعدل الأسبوعي في العام 2008 (102). في الضفة الغربية، جرح 35 فلسطينياً، بما فيهم أربعة أطفال، وستة أفراد من قوات الأمن الإسرائيلي خلال مواجهات مختلفة.

الاعتقالات في صفوف الفلسطينيين بين الفصائل

خلال فترة التقرير الحالي، قامت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال 28 فلسطيني على خلفية الاشتباه بانتمائهم إلى حركة حماس في محافظة الخليل. وقد تكثفت عمليات السلطة الفلسطينية في المناطق الجنوبية بعد أن أعلنت حركة حماس رفضها المشاركة في الحوار الداخلي الفلسطيني الذي كان مقرراً عقده في القاهرة، مصر.

إغلاق كامل لمعابر قطاع غزة

وقف إدخال البضائع التجارية والمساعدات الإنسانية

بتاريخ 5 تشرين الثاني، أغلقت السلطات الإسرائيلية كافة معابر قطاع غزة، مما أدى إلى وقف استيراد البضائع التجارية والمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. بتاريخ 10 تشرين الثاني، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أنها ستوقف عمليات توزيع الغذاء في قطاع غزة بتاريخ 13 تشرين الثاني في حال لم تقم السلطات الإسرائيلية بالسماح بإدخال القمح واللحوم المعلبة ومسحوق الحليب وزيت الطبخ. وقد جاء إغلاق إسرائيل للمعابر مع قطاع غزة رداً على إطلاق صواريخ القسام من قبل ناشطين فلسطينيين على إسرائيل بعد عملية عسكرية للجيش الإسرائيلي في غزة يوم الرابع من تشرين الثاني. وقد أدت العملية إلى مقتل ناشط فلسطيني واحد وتدمير للأراضي وتدمير منزل في غزة.

نقص الوقود يؤدي إلى انقطاع الكهرباء في قطاع غزة

بعد إغلاق أنابيب النفط على معبر ناحال عوز بتاريخ 5 تشرين الثاني، توقفت محطة الطاقة الكهربائية عن العمل بتاريخ 9 تشرين الثاني. وخلال يومين بعد التاسع من تشرين الثاني، عاش ما يقرب من 650,000 فلسطيني في القطاع بدون كهرباء واضطرت الأعمال التجارية أن تغلق أبوابها في ساعات المساء. كما وحصل تشويش على خدمات أساسية أخرى مثل إمدادات المياه ومعالجة المياه العادمة.

قرية دير استيا في محافظة سلفيت لمدة 12 ساعة وعلى قرية عزون في محافظة قلقيلية لمدة 10 ساعات.

التظاهرات المناهضة للجدار

استمرت التظاهرات الأسبوعية المناهضة للجدار في قرى بلعين والمعصرة في محافظتي رام الله وبيت لحم حيث أصيب خلالها ثلاثة فلسطينيين من قبل القوات الإسرائيلية كما وحدثت حالات اختناق بسبب قنابل الغاز المسيل للدموع.

الانقسام بين غزة ورام الله: تضرر الخدمات المقدمة إلى سكان غزة بشكل جدي ومقلق قطاع الصحة في غزة

طبقاً لما ورد من منظمة الصحة العالمية، ما زالت نسبة 20% من العاملين في المستشفيات و27% من الطواقم العاملة في مراكز الرعاية الصحية الأساسية ملتزمين بالإضراب. وقد تحدثت التقارير عن إعاقات في توفير الخدمات وأعباء إضافية على الطواقم العاملة في قطاع الصحة. كما وأشارت تقارير المنظمة إلى هبوط في نسبة إدخال المرضى إلى المستشفيات بنسبة 18% مع تناقص في نسبة الزيارات إلى العيادات الخارجية بنسبة 34% وتناقص بنسبة 32% في العمليات الخارجية بالمقارنة بشهر تشرين الأول 2007. بالرغم من قرار وزارة الصحة في رام الله باستئناف التنسيق من أجل إيصال الأدوية إلى قطاع غزة، لم يتم إيصال أية شحنة أدوية وهناك نقص واضح في احتياطي الأدوية الضرورية.

إضرابات قطاع التعليم في غزة

استمر إضراب المعلمين خلال هذا الأسبوع. منذ 14 تشرين الأول، رفضت وزارة التربية والتعليم العالي السماح بعودة المعلمين إلى العمل، في حين استمرت نسبة حضور المعلمين الأصليين حوالي 46% فيما بقيت نسبة المعلمين والمدراء المضربين حوالي 54%. تصل نسبة حضور الطلبة إلى 98% وتعمل المدارس بشكل اعتيادي لكن هناك قلق وتساؤلات فيما يتعلق بجودة التعليم في مدارس السلطة الفلسطينية.

مصلحة مياه البلديات الساحلية تطلق مناشدة للحصول على الوقود

بتاريخ 10 تشرين الثاني، أطلقت مصلحة مياه البلديات الساحلية مناشدة صرّحت فيها عن عدم مقدرتها صيانة مرافق المياه والمياه العادمة بسبب نقص الوقود وقطع التيار نتيجة إغلاق إسرائيل معابر قطاع غزة. وقد جاء الإغلاق الإسرائيلي ليقاوم وضع مصلحة مياه البلديات الساحلية المتردي أصلاً بسبب نقص الوقود نتيجة للنزاع بين السلطة الفلسطينية في رام الله والسلطات في غزة.

هذا وقد استؤنف العمل في بئري مياه في وادي غزة يخدمان ما يقرب من 4,000 شخص يعيشون في جوهر الديك بعد أن قامت منظمة إنقاذ الطفل – المملكة المتحدة – بالتبرع بما مجموعه 6,100 لتر من الوقود إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية بتاريخ 11 تشرين الثاني. وقد تم توزيع الوقود إلى محطات معالجة المياه العادمة في رفح وبركة الضخ المؤقتة في خانينوس والى آبار مياه وادي غزة. وطبقاً لما ورد من اليونيسيف، يحصل 70% من المواطنين في غزة على مياه آمنة مرة واحدة كل يومين بينما يحصل 30% من السكان على المياه مرة واحدة كل ثلاثة أيام.

أحداث تتعلق بحرية الوصول في الضفة الغربية إغلاق البلدة القديمة في الخليل

للمرة الثانية على التوالي خلال أسبوع، أعلنت السلطات (منطقة H2 الإسرائيلية عن المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل) إسرائيلية مغلقة. وقد فرضت السلطات الإغلاق خلال حملة لجنة أعمار الخليل إحضار شخصيات فلسطينية وإقليمية ودولية لزيارة البلدة القديمة في الخليل حيث تأتي هذه الحملة ضمن الجهود لإزالة الحصار المفروض على المسجد الإبراهيمي. قامت قوات معززة من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية بالتمركز عند الحاجز العسكري بالقرب من المسجد الإبراهيمي بمنع سفيري مصر وتونس إلى السلطة الفلسطينية ومحافظة الخليل وممثلي السلطة الفلسطينية ومجموعات من الفلسطينيين وطلبة الجامعات من الوصول إلى المسجد. كما ومنعت الشرطة إجراء مباراة كرة قدم في مدرسة الإبراهيمية. وقد اعتقل ثلاثة طلبة جامعيين خلال حملة التضامن مع البلدة القديمة.

إغلاق الحاجز العسكري المؤدي إلى غور الأردن

بتاريخ 10 تشرين الثاني، أغلق الجيش الإسرائيلي حاجز تياسير، أحد الممرين الذي يستخدمهما الفلسطينيون للوصول إلى غور الأردن، أمام جميع الفلسطينيين باستثناء موظفي المنظمات الدولية. وقد صرح مكتب الارتباط الإسرائيلي أن إغلاق الحاجز جاء بعد العثور على قنبلة مواسير معدنية مع رجل فلسطيني وقد تم إبطال مفعول القنبلة واعتقال الرجل. (يرجى مراجعة القسم أدناه حول الحواجز العسكرية التي تحصل عليها الإغلاقات).

أحداث الجدار في نعلين

بتاريخ 7 و9 تشرين الثاني في نعلين، أصيب سبعة فلسطينيين ونشط سلام أجنبي من قبل القوات الإسرائيلية التي حاولت تقييد وصول الفلسطينيين إلى الأراضي الزراعية. ومن مجموع الجرحى، تعرض ثلاثة منهم إلى كسور في العظام وكدمات على أجسامهم مما استوجب إدخالهم إلى مستشفى زايد في مدينة رام الله.

نظام منع التجول

بتاريخ 6 تشرين الثاني، وكرد على ادعاء بالقاء قنبلة حارقة من قرية الخضر على طريق رقم 60، فرض الجيش الإسرائيلي نظام منع التجول على القرية الواقعة في محافظة بيت لحم. وقد تم إخراج طلاب المدارس من مدارسهم بعد التنسيق مع الجيش الإسرائيلي. هذا وفرض نظام منع التجول خلال عمليات للجيش الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية بتاريخ 6-7 تشرين الثاني في

هذا الأسبوع

ضحايا النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي

- * عدد القتلى الفلسطينيين: 1
- * عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين: 37
- * عدد الإصابات في صفوف الأطفال الفلسطينيين: 5
- * عدد الإصابات في صفوف الإسرائيليين: 7
- * 6 منهم من الجيش الإسرائيلي

العدد الإجمالي لعمليات العسكرية الإسرائيلية للبحث والتمشيط: 81 (109 الأسبوع الماضي)

العدد الإجمالي للحواجز الطيارة للجيش الإسرائيلي: 52 (53 في الأسبوع الماضي)

عدد الاعتقالات: 67 (91 الأسبوع الماضي)

حواجز الضفة الغربية التي شهدت إعاقات وطوابير طويلة:
نابلس: حوارة، بيت إيبا، زعتره (تتواح)
القدس: قلنديا، والرام
(DCO) أريحا: مكتب التنسيق الإسرائيلي